الاغتراب النفسي لدى الأطفال ذوي الإعاقة وعلاقته ببعض المتغيرات

م٠م٠ اسماء عباس عزيز **مركز ابحاث الطفولة والامومة**

مستخلص البحث

لقد حظيت ظاهرة الاغتراب النفس باهتمام عدد كبير من الباحثين فإذا كانت دراستها مسألة مهمة بالنسبة العامة الناس فتزداد اهميتها لدى ذوي الاحتياجات الخاصة بشكل عام والمعاقين سمعياً بشكل خاص ، وبالرغم من الدراسات العربية والاجنبية الكثيرة للاغتراب النفسي اولا فإنها اقتصرت على العاديين فقط اما الدراسات العربية التي تناولت الاغتراب عند المعاقين سمعياً فهي قليلة جداً تشير الدراسات في الدول العربية الى ان حوالي (٠,٠٥%) من المعاقين سمعياً موجودون وبنسبة (٧٥%) من الصم وهذا يعني ان هناك مليوناً ومائتي الف شخص معاق سمعياً منهم حوالي (١٥٠٠٠٠) أصم ومن خلال زيارة الباحثة لمعهد الصم والبكم لمحافظة ديالى مدينة بعقوبة وجدت ان عدد الاطفال في تزايد مستمر منذ عام (٢٠٠٣) أي منذ الاحتلال الاخير للعراق وذكرت المسؤولية في المعهد على شؤون الطلبة ان اكثر الاسباب نتيجة القصف والانفجارات ومن ثم الاسباب النفسية نتيجة هذه الحروب واثر العامل الوراثي من تكاثرها كما ان جميعهم منذ الولادة ، الأمر الذي يستدعي ضرورة التعرف على مستوى الاغتراب النفسي لدى الاطفال المعاقين سمعياً ولذلك فأن مشكلة البحث تتبلور في التساؤلات الاتية :-

١- معرفة الاغتراب النفسي لدى الاطفال ذي الاعاقة ٠

٢- هل توجد فروق في الاغتراب النفسي لدى المعاقين سمعياً وفقاً للتفاعل بين المتغيرات النوع (ذكر – اناث) العمر (١٢-١٤ -١٥ – ١٧)وقد شملت عينة البحث على الاطفال الصم بعمر (١٢- ١٤) سنة بواقع (١١) من الذكور و(٢) من الاناث وعمر (١٥-١٧) سنة بواقع (٣) ذكور و(٥) اناث ،

وقد استعانت الباحثة بأداة ابو السعود (٢٠٠٤) المعدة لقياس الاغتراب النفسي للأطفال الصم بأعمار فوق العاشرة ودون الثامنة عشرة وبعد تطبيق الوسائل الاحصائية الملائمة خرج البحث بعدة نتائج اهمها : لا توجد فروق داله معنويات افراد العينة بعمر (١٢- ١٤) و (١٥-١٧) في مجال العزلة ومجال اللامعيارية ، توجد فروق دالة معنوياً بين افراد العينة بعمر (١٢-١٤) و (١٥ -١٧) في مجال اللامعنى ومجال التمرد والاستبانة ككل ولصالح فئة (١٢-١٤) توجد فروق دالة معنوياً بين الذكور والاناث على فقرات الاستبيان المتعلقة بمجال العزلة الاجتماعية ولصالح الاناث ، لا توجد فروق دالة معنوياً بين الذكور والاناث في مجال العجز ومجال اللامعيارية ومجال اللامعنى ومجال التمرد والاستبانة ككل و وعليه فقد خرج البحث بعدة توصيات ومقترحات منها : اجراء دراسة مقارنة للاغتراب النفسي للمعاقين سمعياً والعاديين واجراء نفس الدراسة الحالية على عينات أخرى من المعاقين (بصرياً حركياً) بناء برنامج ارشادي لوالديّ المعاقين سمعياً من أجل خفض الشعور بالاغتراب النفسي لأبنائهم ٠

الفصل الاول

التعريف بالبحث

مشكلة البحث

تشير الدراسات في الدول العربية الى ان حوالي (٠,٠٥%) من المعاقين سمعياً موجودون وبنسبة (٧٥%) من الصم وهذا يعني ان هناك مليوناً ومائتي الف شخص معاق سمعياً منهم حوالي(١٥٠٠٠٠) اصم (الصفدي،٢٠٠٣: ٣١-٣٢)، وان الاعاقة السمعية تفرض على الفرد قيوداً في مجال تواصله مع الاخرين، فقد لا يفهم ما يقوله الاخرون بصورة سليمة، كما انه لا يستطيع ايصال ما يريد ايصاله من معنى للاخرين، لان الاصم يعتمد على لغة الاشارة، الامر الذي قد يجعل المعاق

سمعياً يشعر بان الاخرين لا يفهمونه واذا احس بانهم قد فهموه فهو لا يعم ما اذا كانوا قد فهموه كما يريد ام لا، مما يؤدي الى شعوره في نهاية المطاف بالعزلة عن الاخرين.

وبهذا الصدد اشارت نتائج دراسات كل من (Greenlerg & Kysche, 1991) ودراسة (M.se et al,1996 Stinson,) الى ان المعاقين سمعياً لديهم صعوبة في اقامة علاقات اجتماعية مع اقرانهم العديدين ويشعرون بالعزلة الاجتماعية ويميلون للانطواء والانسحاب وعدم التكيف مع الاخرين رغم انهم يحاولون التغلب على عزلتهم ومن خلال زيارة الباحثة لمعهد الصم والبكم لمحافظة ديالى مدينة بعقوبة وجدت ان عدد الاطفال في تزايد مستمر منذ عام ٢٠٠٣ اي منذ الاحتلال الاخير للعراق وذكرت المسؤولة في المعهد على شؤون الطلبة ان اكثر الاسباب هي نتيجة القصف والانفجارات ومن ثم الاسباب النفسية نتيجة هذه الحروب واثر العامل الوراثي من تكاثرها كم ان جميعهم صم منذ الولادة، الامر لذي يستدعي ضرورة التعرف على مستوى الاغتراب النفسي لدى الاطفال المعاقين سمعياً ولذلك فان مشكلة البحث تتبلور في التساؤلات الاتية:

١. معرفة الاغتراب النفسي لدى الاطفال ذوي الاعاقة.
٢. هل توجد فروق في لاغتراب النفسي لدى المعاقين سمعياً وفقاً للتفاعل بين المتغيرات الاتية الفرع ، الذكور - اناث) العمر (١٢-١٤، ١٥-١٧) .

اهمية البحث:

لقد حظيت ظاهرة الاغتراب النفسي باهتمام عدد كبير من الباحثين ، فأذا كانت دراستها مسألة مهمة بالنسبة لعامة الناس فتزداد اهميتها لدى ذوي الاحتياجات الخاصة بشكل عام والمعاقين سمعياً بشكل خاص.

وبالرغم من الدراسات العربية والاجنبية الكثيرة للاغتراب النفسي الا انها اقتصرت على العاديين فقط اما الدراسات العربية التي تناولت الاغتراب عند المعاقين سمعياً فهي قليلة جداً ؟

١. وتكمن اهمية البحث الحالي في كونه يتناول دراسة ظاهرة الاغتراب النفسي لدى الاطفال المعاقين سمعياً ومعرفة علاقتها بنوع لطفل .
٢. كما ان نتائج هذا البحث تفيد في وضع بعض المقترحات التي يمكن الاستفادة منها لدى الطلبة المعاقين سمعياً.
٣. ويعتبر هذا البحث حلقة في سلسلة لبحوث التي تناولت ذوي الاحتياجات الخاصة بشكل عام والمعاقين سمعياً بشكل خاص كما انه يمهد الطريق لبحوث اخرى لاحقة.

اهداف البحث:

١. قياس الاغتراب النفسي لدى الطلبة المعاقين سمعياً.
٢. التعرف على الفروق في الاغتراب النفسي لدى الطلبة المعاقين وفقاً لمتغير النوع والعمر.

مصطلحات البحث :

١. **الاغتراب النفسي Psychological Alienation :**عرفه عبد (١٩٩٠) (انفعال الفرد عن ذاته ومجتمعة ويصاحب هذا الانفعال جملة اعراض تتمثل في الشعور بالعزلة الاجتماعية والعجز واللامعيارية واللامعنى والتمرد) (عبد، ١٩٩٠: ٢٨)

٢. **الاعاقة السمعية Hearing Impairment** : عرفها محمد (٢٠٠٤) وهي انحراف في السمع يحّد من قدرة الفرد على التواصل السمعي واللفظي. (محمد ، ٢٠٠٤: ١٥٠)

٣. **الاصم Deaf:** عرفه عيسى وخليفة (٢٠٠٧) (بانه هو من فقد السمع كلياً منذ الميلاد او بعده لاسباب وراثية او مكتسبة ولا يمكن استخدام المعينات السمعية معه)(عيسى وخليفة، ٢٠٠٧: ٩٥).

وستتبنى الباحثة تعريف عبد لاحتوائه على ابعاد المقياس ولاعتماد ابو السعيد على من بنى المقياس الذي تبنته الباحثة.

- **الحد الموضوعي:** الذي اقتصر على معرفة الاغتراب النفسي لدى الاطفال المعاقين سمعياً.
- **الحد المكاني:** اقتصر البحث الحالي على الاطفال الصم في معهد الامل للصم في مدينة بعقوبة محافظة ديالى.

- **الحد الزماني:** قامت الباحثة باجراء الدراسة الميدانية للعام الدراسي (٢٠١٢-٢٠١٣).

الفصل الثاني

اولاً: الاطار النظري

- **معنى الاغتراب:** يحدد (حماد، ١٩٩٦: ٣٨-٣٩) معاني الاغتراب في العصر الحديث بالمصطلحات الاتية :

١. **الاغتراب بمعنى الانفعال** : ويصف الحالات الناجمة عن الانفعال الحتمي والمعرفي لكيانات او عناصر معينة في واقع الحياة .

٢. **الاغتراب بمعنى الانتقال**: وهو المعنى المتمثل في النزوح عن الوطن.
٣. **الاغتراب بمعنى الموضوعية**: اي وعي الفرد بوجود الاخرين، فنظرة الفرد للاخرين كشيء مستقل عن ذاته بصرف النظر عن العلاقات التي تربطه بهم، وغالباً تكون مصحوبة بالوحدة والعزلة بدلاً من التوتر والاحباط .
٤. **الاغتراب بمعنى انعدام القدرة والسلطة**: اي الشعور بالعجز وعدم القدرة على مواجهة الاخرين.
٥. انعدام المغزى: اي ضياع المغزى بالنسبة لحياة الفرد وانعدام احساسه بقيمة الحياة.
٦. **تلاشي المعايير:** اي ان المجتمع الذي يصل الى هذه المرحلة يصبح مفتقراً للمعايير الاجتماعية لضبط الافراد او ان معاييره التي كانت تتمتع باحترام اعضائه لم تعد تستأثر بذلك الاحترام، الامر الذي يفقدها القدرة على السلوك.
٧. **اغتراب العزلة:** وهو يستعمل في وصف وتحليل دور المفكر او المثقف الذي يغلب عليه الشعور بالتجرد وعدم الاندماج النفسي والفكري في المجتمع.

اما المفهوم السيكولوجي للاغتراب النفسي:

فهناك استخدام تقليدي للاعتراب (Alienation) يعود الى انكليزية العصر الوسيط ويمتد جذوره الى اللاتينية القديمة، حيث يمكن للانسان ان يلاحظ ان كلمة (Alienation) في اللغة اللاتينية تدل على حالة فقدان الوعي، وعجز او فقدان القوى او الحواس. (حماد ، ١٩٩٥: ٤٠)

وكما يلاحظ يرك فروم (Erich Fromm) في كتابه (المجتمع السوي) أنّ المعنى القديم للاغتراب قد استخدم للدلالة على الشخص (المجنون) والذي تدل عليه الكلمة الفرنسية (Aliene) والكلمة الاسبانية (Alienado) ، وبذكر فروم ان هذين هما المصطلحان لقديمان اللذان يدلان على الشخص (السيكوباتي) اي الشخص

المغترب تماماً عن عقله، ولا تزال الكلمة الانكليزية (Alienist) تستخدم الى الان للدلالة على الطبيب الذي يعالج المرضى الذهانيين. (fromm .(Erich,1962,P:121

فالاغتراب النفسي مفهوم عام وشامل يشير الى الحالات التي تتعرض منها وحدة الشخصية للانشطار او للصفف والانهيار، بتأثير العمليات الثقافية والاجتماعية التي تتم داخل المجتمع، مما يعني ن الاغتراب يشير الى لنمو المشوه للشخصية الانسانية، حيث تفقد الشخصية مقومات الاحساس المتكامل بالوجود والديمومة، وتعد حلات الاضطراب النفسي و لتناقضات صورة من صور الازمة الاغترابية التي تعتري الشخصية. (خليفة ، ٢٠٠٣: ٨١)

صفات الشخص المغترب:

- الشعور بالانفصال النسبي عن الذات او عن المجتمع او عن كليهما.
- لشعور بالعجز.
- الشعور بحلة من الرفض وعدم الرضا التي قد يعيشها الرفد في علاقته بمجتمعه.
- ضعف شديد في الثقة بالنفس .
- الشعور بعدم جدوى الحياة ومعناها.
- الشعور بالعزلة وعد الانتماء والسخط والقلق والعدوانية.
- الشعور باغتراب الذات عن هويتها وعن الواقع .
- الشعور برفض القيم والمعايير الاجتماعية.

(الصنعاني، ٢٠٠٩: ٣٣)

اسباب الاغتراب :

تعدد اسباب الاغتراب لكن اهما هي :

اولاً : اسباب نفسية:

١. **الصرع:** بين الدوافع والرغبات المتعارضة، وبين الحاجات التي لا يمكن اشباعها في وقت واحد مما يؤدي الى التوتر الانفعالي والقلق واضطراب الشخصية.
٢. **الاحباط :** حيث تعاق الرغبات الاساسية او الحوافز او المصالح الخاصة بالفرد ويرتبط الاحباط بالشعور بخيبة الامل والفشل والعجز التام والشعور بالقهر وتحقير الذات.

٣. **الحرمان:** حيث تقل الفرص لتحقيق دوافع واشباع الحاجات كما في حالة الحرمان من الرعاية الوالدية والاجتماعية .
٤. **الخبرات العادمة:** وهذه الخبرات تحرك العوامل الاخرى المسببة للاغتراب مثل الازمات الاقتصادية والحروب.

(زهران ، ٢٠٠٤: ١٠٧)

ثانياً: اسباب اجتماعية وثقافية:

١. ضغوط البيئة الاجتماعية والفشل في مقابلة هذه الضغوط.
٢. الثقافة المريضة التي تسود فيها عوامل الهموم والتعقيد.
٣. التطور الحضاري السريع، وعدم توافر القدرة النفسية على التكيف معه.
٤. اضطراب التنشئة الاجتماعية، حيث تسود الاضطرابات في الاسرة والمدرسة.

٥. مشكلات الاقليات، ونقص التفاعل الاجتماعي، والاتجاهات الاجتماعية المالية والمعاناة من خطر التعصب والتفرقة في المعاملة، وسوء التوافق المهني، حيث يسود اختيار العمل على اساس الصدفة، او عدم مناسبة العمل للقدرات وانخفاض الاجور.
٦. سوء الاحوال الاقتصادية وصعوبة الحصول على ضروريات الحياة.
٧. تدهور نظام القيم وتصارع القيم بين الاجيال.
٨. الضلال والبعد عن الدين ولضعف الاخلاقي وتفشي الرذيلة.

(سرى، ١٩٩١: ٧٧-١٢٠) (زهران ، ٢٠٠٤: ١٠٨)

ثالثاً : اسباب اقتصادية:

ان للجانب الاقتصادي دوراً في خلق مكانة مرموقة للشخصية ، فالاختلاف في مستوى المعيشة يؤثر بشكل واضح وكبير على مستوى العلاقات الاجتماعية، فكلما قل مستوى المعيشة قل مستوى العلاقات الاجتماعية، وبالتالي يزداد الشعور بالاغتراب النفسي الناتج عن هذه الفجوات في المستوى الاقتصادي، فاذا لم يسلم الفرد العادي من الشعور بالاغتراب نتيجة تدني المستوى الاقتصادي فكيف بحال المعاق سمعياً الذي يعد احوج ما يكون الى العيش في مستوى اقتصادي على الاقل يقع ضمن المستوى المتوسط، حتى يستطيع ان يحصل على بعض الادوات التي تساعده في التغلب على اعاقته وبالتالي الخروج من دائرة الاغتراب٠

(الصنعاني ، ٢٠٠٩: ٤٢-٤٣)

نبذة تاريخية عن الاغتراب :

الاغتراب ظاهرة قديمة قدم الانسان نفسه، ولعل اول مظهر من مظاهر الاغتراب الذي عرفته البشرية يعود الى تلك اللحظة التي غربت فيها الجنة بنعيمها السرمدي عن ادم (عليه السلام) ونزل الارض (مغترباً) عنها وعن المعية الالهية التي كان يحظى بها قبل عصيان مر ربه فتلك هي بحق اولى مشاعر الاغتراب.(عبد العال ، ١٩٨٨: ٤٠)

وهكذا شاءت القدرة الالهية قبل الضرورة الفلسفية ، ولقد اجمع الباحثون ان هيجل (Hegel,1831: 1770) هو اول من استخدم مصطلح الاغتراب استخداماً

منهجياً مقصوداً ومفصلاً، بل ونظر اليه في كتابه الموسوم (فينو مينولوجيا الروح عام ١٨٠٧) واستخدمه بعده كثير من ادباء وفلاسفة ومتخصصين في مختلف العلوم السلوكية والاجتماعية(غيث، ٢٠٠٦: ١٨).

اما ابرز المراحل التي مر بها الاغتراب فهي :

اولاً: مرحلة ما قبل هيجل:

حيث يحمل مفهوم الاغتراب معاني مختلفة تكمن في سياقات ثلاثة هي : السياق القانوني (بمعنى انتقال الملكية من صاحبها وتحولها الى اخر)، والسياق الديني (بمعنى انفال الانسان عن الله)، والسياق النفسي الاجتماعي(بمعنى انتقال الانسان عن ذاته ومخالفته لما هو سائد في المجتمع)

ثانياً: المرحلة الهيجلية:

على الرغم من استخدام مفهوم الاغتراب قبل هيجل فانه يعد اول من استخدم مصطلح الاغتراب استخداماً منهجياً مقصوداً حتى اطلق على هيجل(ابو الاغتراب) حيث تحول الاغتراب على يديه الى مصطلح فني .

ثالثاً: مرحلة ما بعد هيجل:

بدأت تظهر النظرة الاحادي الى مصطلح الاغتراب اي التركيز على معنى الايجابي حتى كاد يطمسه حيث اقترن المصطلح في أغلب الاحوال بكل ما يهدد وجود الانسان وحريته وأصبح الاغتراب وكانه مرض اصبح له الانسان الحديث، ومن ابرز المفكرين والفلاسفة الذين جاؤوا بعد هيجل كارل ماركس والوجوديون منهم سارتر .(خليفة، ٢٠٠٣: ٢١-٢٢)

معنى الاعاقة السمعية:

ان لفظ الاعاقة السمعية Hearing Impairment يضم فئتي الصم وخفاف السمع، ويشمل مستويات متفاوتة من الضعف السمعي تتراوح بين ضعف سمعي بسيط وضعف سمعي شديد جداً ولذلك فانه في اطار الاعاقة السمعية يمكن تعريف الفئات الاتية:

١. **الاصم Deaf:** هو الفرد الفاقد تماماً لوظيفية حاسة السمع منذ ولادته او قبل ان يتعلم الكلام، ويعود هذا الفقدان لاسباب وراثية فطرية او مكتسبة، وبالتالي لا يمكنه الاستفادة من حاسة السمعية ام لم يستخدمها الامر الذي يجعله يعتمد على حاسة البصر من خلال استخدام طرق التواصل الخاصة بالمعاقين سمعياً. (الصفاني، ٢٠٠٩ : ٣٨)
٢. **ضعيف السمع Hard of earing:** هو ذلك الشخص الذي فقد جزءاً من سمعه قبل و بعد تعلم اللغة بالرغم من أن حاسة السمع لديه يؤدي وظيفتها ولكن بكفاية أقل، ويحتاج الى خدمات معينة خاصة به مثل المعينات السمعية

والتدريب السمعي والخدمات الارشادية والتعليمية والعلاج الكلامي وقراءة الكلام كي تساعده وتحافظ على بقايا سمعه. (ابو السعود ، ٢٠٠٤: ١٧٩)

وتعدّ شدة الاعاقة السمعي نتاجاً لشدة الضعف في السمع وتفاعله مع عوامل اخرى كالعمر الزمني عند فقد السمع هو الاهم، اذ تتحدد شدة الاعاقة في ضوئه استناداً على قدرة الفرد على السمع وفهم الكلام وتفسيره وتمييزه، والمدة الزمنية التي استغرقها حدوث الفقدان السمعي، ونوع الاضطراب الذي

ادى اليه والخدمات التأهيلية والخدمات التأهيلية المقدمة وغيرها . (محمد، ٢٠٠٤: ١٥٠)

تصنيف الاعاقة السمعية:

مهما تعددت تصنيفات الاعاقة السمعية واختلفت مسمياتها ومجالاتها سواء الجانب الوظيفي او الطبي او التربوي او العمري، الا انها تشترك جميعها في تفسير مدى تأثير الفقدان السمعي على حياة الفرد المعاق سمعياً واعاقته عن التواصل مع الاخرين وحرمانه من الاستفادة من وظيفة حاسة السمع، وبالتالي فان هذا الفقدان يمنع المعاق سمعياً من فهم كلام الاخرين ومحادثتهم، وقد يولد لدي مشاعر الاحباط والعزلة، الامر الذي قد يقوده الى الشعور بالاغتراب النفسي سواء عن ذاته او عن مجتمعه من الصم او من العاديين، وسنقتصر على ذكر التصنيف التربوي فقط لاعتماده في البحث الحالي حيث التربويون بين فئتين من المعوق سمعياً هما :

الصم Deaf ، وضعاف السمع Hard of Hearing

اسباب الاعاقة السمعية:

ليس من السهل تحديد عوامل حدوث الاعاقة السمعية ومسبباتها، خصوصاً وان كثيراً منها يقع في مجال الاختصاصات الطبية والذين يقومون بالعملية العلاجية لها، ولكن ينبغي التعرف على عوامل حدوث الاعاقة واسبابها بالقدر الذي نساعد على التخطيط للوقاية في مسيرة الحياة العادية(عبد الواحد، ٢٠٠١: ٦٣)

ويمكن تقسيم الاسباب الى مجموعتين:

- **الاولى :** مجموع الاسباب الخاصة بالعوامل الوراثية (الجينية) و بخاصة اختلاف العامل الرايزسي بين الام الجنين.

- **الثانية:** مجموعة الاسباب الخاصة بالعوامل البيئية التي تحدث بعد عملية الاخصاب اي قبل مرحلة الولادة او اثنائها او بعدها وهنا يمكن ذكر مجموعة من الاسباب منها: سوء التغذية للام الحامل، تعرض الام الحامل للاشعة السينية خاصة في الاشهر الثلاث الاولى من الحمل، تعاطي الام الحامل للادوية والعقاقير دون مشورة الطبيب، اصابة الام الحامل بالحصبة الالمانية والزهري، نقص الاوكسجين، التهابات الاذن، الحوادث التي تصيب الاذن والخراج والضجيج ومض مينرز وتصلب الاذن . (عبد العزيز،٢٠٠٥ : ١٧٩)

خصائص المعاقين سمعياً:

اولاً: الخصائص اللغوية Lingual Characteristics

لا شك في ان النمو اللغوي هو أكثر مظاهر النمو تأثراً بالاعاقة السمعية لانها تؤثر سلباً على جميع جوانب النمو اللغوي (الخطيب ، ١٩٩٨: ٨٥)

ومن تلك الاثار السلبية على النمو اللغوي عدم تلقي الطفل المعاق سمعياً لاي تعزيز سمعي عندما يصور اي صوت من الاصوات، كما انه لا يستطيع سماع كلام الكبار كي يقلده وبالتالي فهو محروم من معرفة نتائج او ردود افعال الاخرين نحو ما يصدره من اصوات.(التهامي، ٢٠٠٦: ٤٩)

وتتصف لغة المعاقين سمعياً بالفقر وتكون ذخيرتهم اللغوية محدودة والفاظهم تدور حول الملموس وتتصف جملهم بالقصر والتعقيد وكلامهم بطيء وذو نبرة غير عادية(عبد العزيز، ٢٠٠٥: ١٨٣) فالطفل السامع في الخامس من عمره يعرف ما يزيد عن (٢٠٠) كلمة، اما الطفل الاصم لا يعرف اكثر من (٢٠٠) كلمة، وبدون تعلم لغوي منظم للطفل الام لا يعرف اكثر من (٢٥) كلمة فقط (عيسى وخليفة، ٢٠٠٧: ١٥٣).

ثانياً: الخصائص المعرفية Cognitive Characteristic

اشارت بعض البحوث الى ان النمو المعرفي لا يرتبط باللغة بالضرورة ولذلك فهم يؤكدون ان المفاهيم المتصلة باللغة هي وحدها ضعيفة لدى المعاقين سمعياً ويعزو هؤلاء اختلاف المعاقين سمعياً عن العاديين في اختبارات الذكاء الى عدم توافر طرق فعالة لتعليم المعاقين سمعياً (الخطيب، ١٩٩٨: ٨٧)، بينما اشار

البعض الاخر الى ارتباط القدرة العقلية بالقدرة اللغوية، وبما ان الاعاقة السمعية تؤثر بشكل كبير على القدرات اللغوية فليس من المستغرب ان نلاحظ تدني اداء المعاقين سمعياً اختبارات الذكاء وذلك لتشبع هذه الاختبارات بالناحية اللفظية(الروسان، ١٩٩٨: ١٤٧)

اما المخلافي فيعزو هذه الفروق في القدرات المعرفية بينهم الى الفارق الزمني فما يتعلمه عادي السمع خلال ساعة قد يتعمله المعاق سمعياً خلال ساعتين، كما ان الطفل المعاق سمعياً لا يتعرض الى ما يتعرض له الطفل العادي من رعاية وخدمات فضلاً عن ضعف كفاءة القائمين على تطبيق اختبارات الذكاء في عملية التواصل مع المعاقين سمعياً، وعدم ملاءمة هذه الاختبارات لقياس ذكاء المعاقين سمعياً (المخلافي، ٢٠٠٥: ٢٦-٢٧).

ثالثاً: الخصائص الاكاديمية Academic Characteristic

بالرغم من ان ذكاء الطلاب المعاقين سمعياً ليس منخفضاً الا ان تحصيلهم العلمي عموماً منخفض بشكل ملحوظ عن تحصيل الطلاب العاديين، فغالباً ما يعاني الصم من التأخر او التخلف في التحصيل الاكاديمي عموماً وبوجه خاص في التحصيل القرائي(الخطيب،١٩٩٨: ٩٠) ، وقد اشارت دراسات ان (٥٠%) من افراد هذه الفئة ممن هم في سن العشرين كان مستوى قراءاتهم تقاس بمستوى قراءة طلاب الصف الرابع الاساسي، وان نسبة (١٥%) كانوا بمستوى الصف الثامن من التعليم الاساسي(عبد العزيز، ٢٠٠٥: ١٨٥).

رابعاً: الخصائص الاجتماعية والنفسية Social Psychological Characteristic

ان المعاقين سمعياً لديهم فقرفي طرف التواصل الاجتماعي فهم يعانون من الخجل والانسحاب الاجتماعي ، ويتصفون بتجاهل مشاعر الاخرين، ويسيئون فهم تصرفاتهم، ويتصفون بالانانية، كما يتأثر مفهومهم عن ذواتهم بهذه الاعاقة، ومن أهم خصائص النفسية عدم توافقهم النفسي وعدم الاستقرار العاطفي، ويتصف هؤلاء بالاذعان للاخرين، والاكتئاب والقلق والتهور وقل توكيد الذات والشك في الاخرين والسلبية والتناقض (العزة، ٢٠٠١: ٥٢)، والدونية ونقص الثقة وسوء التوافق لانفعالي والضبط الذاتي والشعور بنقص الكفاءة . (علي ، بدون: www.t7di.net)

خامساً: الخصائص الجسمية والحركيPhysical Characteristics

ان الفقدان السمعي ينطوي على حرمان الشخص من الحصول على التغذية الراجعة السمعية مما يؤثر سلباً على وضعه في الفراغ وعلى حركاته الجسمية، ولذلك فان بعض الاشخاص المعاقين سمعياً تتطور لديهم اوضاع جسمية خاطئة، اما نموهم الحركي فهو متأخر مقارنة بالنمو الحركي للاشخاص العاديين، كذلك فان بعضهم يمشي بطريقة مميزة فلا يرفع قدميه عن الارض، وترتبط هذه المشكلة بعدم قدرتهم على سمع الحركة وربما لانهم يشعرون بشيء من الامن عندما تبقى القدمان على اتصال دائم بالارض(موسى والعربي،٢٠٠٧: ١٤٩).

النظريات التي فسرت الاغتراب:

- **منظور التحليل النفسي :**

١. الاغتراب عند فرويد Frued:

استخدم فرويد مصطلح الاغتراب بمعنى الانفصال وبصف خاصة انفصال الفرد عن انه، واشار عدد من الباحثين الى انه استطاع ان يصل الى الحقائق الاتية:

-اغتراب اللاشعور: يشير فرويد الى ان الخبرات المكبوت تبدأ حيا جديدة شاذة في اللاشعور ، وتبقى محتفظة بطاقاتها تتحين فرصة للخروج، وطالما ان اسباب الكبت لا زالت قائمة، فان اللاشعور يظل مغترباً باعلى شكل انفصال عن الشعور . (زهران،٢٠٠٤: ١١٢-١١٣)

٢. الاغتراب عند فروم Fromm:

يؤكد فروم ان الاغتراب في المجتمع الحديث يكاد يكون شاملاً ، فالمغترب لا يحيا منفصلاً عن نفسه فحسب، بل عن اخوانه في المجتمع وعن العمل وعن الاشياء المحيطة به، ويرجع فروم اسباب الاغتراب الى طبيعة المجتمع الحديث وسيطرة الالة وهيمنة التكنولوجيا الحديثة على الانسان وسطوة السلطة وهيمنة القيم والاتجاهات والايديولوجيات التسلطية فحيث تكون التسلطية وعشق القوة والحض على العدوان يكون اغتراب الانسان. (عبد،٢٠٠٨: ١٩)

٣. الاغتراب عند هورني Horney

ميزت هورين بين نوعين من الاغتراب هما:

- **الاغتراب عن الذات الفعلية:** ويتمثل في ازالة وابعاد كافة ما المرء عليه او ما كان عليه بما في ذلك ارتباط حياته الحالية بماضيه، وجوهر هذا الاغتراب هو بعد المرء عن مشاعره ومعتقداته وطاقاته، ويشير هذا النط من الاغتراب الى ما يتعلق بوعي المرء بمشعره وافكاره ورغباته الى الحد الذي تصبح فيه مكبوتة وغير مميزة.
- **الاغتراب عن الذات الحقيقية:** ويعني الاغتراب عن المركز الاكثر حيوية لذواتنا، انه انفصال المرء او حرمانه من الوصول الى هذا المصدر من الطاقة(شاحت،١٩٩٥: ١٥١) وترجع هورني اسباب ومصادر الاغتراب لدى الانسان الى ضغوط داخلية، حيث يوجه الفرد معظم نشاطه نحو الوصول الى اعلى درجات الكمال حتى يحقق الذاتية المثالية، ويصل بنفسه الى الصورة التي يتصورها (زهران، ٢٠٠٤: ١٠٧).

٤. الاغتراب عند اريكسون Erekson:

لقد اهتم اريكسون بمرحلة المراهقة تحديداً، واطلق على الازمة المصاحبة لها بـ (ازمة الهوية) ، ويرى ان الاغتراب الذي يتمثل في عدم تحديد الهوية يأتي نتيجة الازمات التي تفترض مراحل النمو (محمد ،٢٠٠١: ٣٥).

ويشير خليل (١٩٩٢) الى الارتباط بين نظرية اريكسون ومراحل النمو الذي قدمه وبين مفهوم الاغتراب من خلال النقاط الاتية:

- ان شعور الطفل بالخوف والقلق وعدم الثقة من البيئة لاجتماعية والاشخاص المحيطين يتولد لديه في العامين الاولين نتيجة عدم حصوله على الرعاية الجسمية والنفسية اللازمة.
- ان عدم شعور الطفل بقيمة ذاته وعدم استقرار البيئة الاجتماعية خلال الثلاث سنوات الاولى من عمره يؤدي به الى عدم الثقة في نفسه وفي الاخرين.
- ان احساس الطفل بالعجز وعدم القدرة على المبادأة في سن ٣-٦ سنوات يؤدي به الى الشعور بالفشل والذنب.
- ان تكرار الاحباط والفشل في الفترة من ٦-١٢ سنة يجعل الطفل يشعر بالنقص والدونية وتؤثر على نظرية للحياة.
- ان زيادة الضغوط والحاجات على الفرد وعدم قدرته على مواجهتها يمكن ان يؤدي الى خلل في الذات.
- ان شعور الفرد بالهوية المحددة مع البيئة الاجتماعية سواء كانت العمل ، المدرسة، المجتمع... الخ يجعله يشعر بالمحبة والود مما يؤدي الى ارتباطه بالاخرين، بعكس اذا لم يستطع الفرد تحقيق الهوية فانه يشعر بالعزلة والاغتراب عن الاخرين(عبد السميع،٢٠٠٧: ٥٣-٥٤).

المنظور السلوكي:

الفرد وفقاً لهذا المنظور يشعر بالاغتراب عن ذاته عندما ينصاع ويندمج مع الاخرين بلا رأي او فكر محدد حتى لا يفقد التواصل معهم، وبدلاً من ذلك يفقد تواصله مع ذاته(زهران،٢٠٠٤: ١١٢).

كما يرى السلوكيون ان الاغتراب النفسي نتاج لعناصر بعضها في البيئة الخارجية وبعضها في عالم القيم والوجدان- اي العوامل الذاتية حيث ينشأ نتيجة لنقص في عدد التعزيزات الايجابية ونوعها(الحميري،٢٠٠٠: ٦٢)

المنظور الانساني:

يتضح هذا المنظور من خلال كتابات روجرز Rogers وماسلو Maslow ان السلوك يعد نتيجة للاحداث المدركة كماً وكيفاً وهذا يعني ان كل انسان هو في الواقع اكثر خبرة ودراية بنفسه ولديه أفضل المعلومات عن ذاته، فالاغتراب يحدث عندما لا يستطيع الفرد ان يختار قراراته بحرية بفعل القيود المفروضة عليه من الاخرين لانها حينها لا يستطيع ان يفهم ذاته كما هي ومن ثَمَّ لن يتمكن من تحقيقها فيتكون لديه مفهوم سلبي عن ذاته (الحميري،٢٠٠٠: ٦٣).

المنظور الوجودي:

من ابرز علماء هذا المنظور فرانكل Frankl ان سعي الانسان الى البحث عن معنى هو قوة اولية في حياته فاذا تم احباط السعي وراء المعنى فانه يؤدي الى العصاب الروب (الوجودي)(الفحل،٢٠٠٩: ١٥٥) ، ويرى فرانكل انه اذا وجد الانسان معنى لحياته فانه يشعر بانها تستحق ان تعاش ويسعى لاستمرارها والاستمتاع بمغزاها، فالافراد الذين يشعرون بلا معنى يعانون من الفراغ الوجودي الذي يبدو في الملل وفقدان الحماس والحيوية والنشاط، وان الطريقة التي يخبر بها الافراد فقدان المعنى تجعلهم يتصرفون ضد اهتماماتهم فيعانون من غربة الذات . (البنا، ١٩٩٩: ٣٦)

ان المتأمل لوجهات النظر السابقة يجد ان كلاً منهما مكمل للاخر حيث اتفقت جميعها على ان الاغتراب النفسي يتمثل في الشعور بالانفصال سواء عن الذات او عن الاخر رغم اختلاف الاسباب او العوامل التي تؤدي الى هذا الشعور، وبالتالي

فان الباحثة تلجأ الى الاخذ بالنظرة الاجمالية التكاملية في تفسير ظاهرة الاغتراب لدى المعاقين سمعياً.

ثانياً: الدراسات السابقة

١.دراسة زوكرمان(Zuckerman,1981): اتجاهات البالغين الصم والمكفوفين وغير المعاقين نحو بعضهم البعض من حيث الاغتراب وقوة الانا والتسلطية (Deaf, Blind and Nonhandicapped Adults, attitudes Toward each other as related to authoritarianism, alienation and ego strength).

هدفت هذه الدراسة الى التعرف على اتجاهات البالغين الصم نحو البالغين المكفوفين، واتجاهات البالغين المكفوفين نحو البالغين الصم، واتجاهات غير المعوقين نحو الصم والمكفوفين من حيث الاغتراب وقوة الانا، والتسلطية.

وقد تكونت عينة الدراسة من (٩٠) فرداً أصمَّ و (٩٥) فراً كفيفاً و (٨٩)من غير المعوقين، ومن الادوات التي استخدمتها الدراسة التقارير الذاتية واختبار هوتيلينج لقياس الاتجاهات ، وقد أسفرت الدراسة عن مجموعة من النتائج من اهمها:

أ. ان الاتجاهات المكفوفين نحو الصم اكثر ايجابية من اتجاهات الصم نحوهم.
ب. ان اتجاهات غير المعاقين نحو الصم والمكفوفين كانت ايجابية.
ج. ان اتجاهات الصم نحو المكفوفين كانت اقل ايجابية من اتجاهات غير المعاقين نحو المكفوفين.
د. ان الصم اظهروا معدلات اكثر ارتفاعاً من الاغتراب، ومعدلات اكثر انخفاضاً من التسلطية وقوة الانا وذلك مقارنة بالمكفوفين.
ه. ان عامل الاغتراب هو اكثر العوامل التي تساعد على التنبؤ بالاتجاهات.

٢ ٠**دراسة فوستر (Foster,1987):** الاغتراب الاجتماعي وهوية الاقتران، نموذج جدلي لتطوير مجتمع الصم(Social alienationand pear identification : A dialectical model of the development of deaf community)

هدفت الدراسة الى ابراز رفض المجتمع- وبخاصة الشباب- للشباب الذين يعانون ردود الافعال واثر ذلك على مدى تواصل هؤلاء وتفاعلهم مع مجتمعهم، وذلك عن طريق تحليل ردود الافعال المؤدية لاغتراب الصم عن غيرهم، مع مقارنتهم بغيرهم من الصم ممن لم يتعرضوا لنفس الخبرات مع افراد المجتمع العاديين وتكونت عينة الدراسة من (٢٥) فرداً من خريجي المؤسسة القومية التقنية للصم في واشنطن، وتمثلت ادوات الدراسة في عقد لقاءات لمعرفة تفاصيل حياة افراد العينة، ومن اهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة الاتي:

أ. هناك خبرات متكررة ادت الى شعور الصم بالاغتراب عن الناس العاديين، كما وصف الصم انفسهم بانهم منعزلون رغم وجودهم وسط اسرهم، حيث ان خبرة افراد الاسرة بلغة الاشارة ضعيفة جداً.

ب. خلال سنوات الدراسة كان هناك قبول اجتماعي وتواصل مع الصم من زملائهم، اما بعد التخرج فبدأت المشكلات الاغتراب الاجتماعي من خلال التعامل مع الافراد العاديين.

ت. اسفرت اللقاءات مع الصم عن احتياجات يفتقدونها اثناء تعاملهم مع الافراد وهي : وجود حوار حقيقي، صداقة حميمة، علاقات عائلية طيبة، معرفة كل شيء يدور حولهم.

٣ ٠دراسة العقباوي (١٩٩٦): الاغتراب لدى المراهقات الصم والعاديات.

هدفت الدراسة الى التعرف على مدى وطبيعة العلاقة بين الصم والاغتراب لدى المراهقات، وتكونت عينة الدراسة من (٢٣٤) مراهقة مقسمة الى (١٨٤) مناصفة بين الصمم الولادي والعاديات بجمهورية مصر العربية، و (٥٠) مراهقة صماء بعد الولادة، وتراوحت الاعمار الزمنية لافراد العينة من (١٥-١٧) عاماً.

استخدمت الدراسة الادوات الاتية: دليل المستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي، واختبار الذكاء غير اللفظي (احمد زكي صالح)، ومقياس الاغتراب لدى المراهقات الصم والعاديات واستمارة بيانات اولية، واسفرت الدراسة عن عدد من النتائج اهمها:

أ. وجود فروق ذات دلالة احصائية في درجتي الشعور بالاغتراب بين كل من المراهقات الصم والمراهقات العاديات لصالح المراهقات الصم.
ب. وجود فروق ذات دلالة احصائية في درجة الشعور بالاغتراب بين كل من المراهقات الصم اللاتي ولدى فاقدات السمع، والمراهقات اللاتي فقدن السمع (قبل اكتساب اللغة) وكان ذلك لصالح اللاتي فقدن السمع في الطفولة المبكرة.
ج. لا يعود شعور المراهقات الصم بالاغتراب الى الاعاقة السمعية في حد ذاتها بل الى العوامل النفسية والاجتماعية واستجاباتهن الخاصة لها.

٤ ٠ دراسة ابو السعود (٢٠٠٤): فعالية برنامج ارشادي في خفض مستوى الاغتراب لدى المراهقين ضعاف السمع .

هدفت الى دراسة فعالية برنامج ارشادي يشمل على مجموعة من الانشطة المتنوعة (اجتماعية، دينية، ثقافية، رياضية، فنية) في خفض مستوى الاغتراب لدى المراهقين ضعاف السمع بجمهورية مصر العربية، وتكونت عينة الدراسة من (٤٠) طالباً وطالبة من المراهقين ضعاف السمع، وقد تم تقسيم افراد العينة الى مجموعتين: مجموعة تجريبية وتشمل (٢٠) طالباً وطالبة، ومجموعة ضابطة وتشمل (٢٠) طالباً وطالبة، وتراوحت اعمار العينة من (١٥-١٧) عاماً، واستخدمت الدراسة مقياس الاغتراب للمراهقين ضعاف السمع، اعداد الباحث ،ومقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي للاسرة(١٩٩٥) اعداد عبد العزيز الشخص، والبرنامج الارشادي من اعداد الباحث، واستخدمت الدراسة اختبار T.Test واختبار مان وتني وولكوكسن، وتوصلت الى النتائج الاتية:

أ. وجود فروق دالة احصائياً بين متوسطات درجات افراد المجموعة التجريبية ومتوسطات درجات افراد المجموعة الضابطة على مقياس الاغتراب في القياس البعدي اوضحت انخفاض مستوى الاغتراب لدى افراد المجموعة التجريبية.

ب. وجود فروق دالة احصائياً بين متوسطات درجات افراد المجموعة التجريبية على مقياس الاغتراب في القياسين القبلي والبعدي أوضحت انخفاض مستوى الاغتراب لديهم في القياس البعدي.

ج. عدم وجود فروق دالة احصائياً بين متوسطات درجات افراد المجموعة التجريبية (ذكور) ومتوسطات درجات افراد المجموعة التجريبية (اناث) على مقياس الاغتراب في القياس البعدي.

٥ ٠دراسة الصنعاني (٢٠٠٩): العلاقة بين الاغتراب النفسي اساليب المعاملة الوالدية لدى الطلبة المعاقين سمعياً في المرحلة الثانوية.

هدفت الدراسة الى قياس الاغتراب النفسي واساليب المعاملة الوالدية لدى الطلبة المعاقين سمعياً والتعرف على العلاقة بين هذين المتغيرين ومدى اسهام هذه الاساليب بالتنبؤ بالاغتراب النفسي والتعرف على الفروق في اساليب المعاملة الوالدية والاغتراب النفسي لدى المعاقين سمعياً وفق المتغيرات (المحافظة، النوع، العمر عند فقدان السمع وفق الاعاقة السمعية) اما عينة البحث فقد اختيرت عشوائياً واشتملت على (١٢٦) منهم (٧١) ذكور و (٥٥) اناث وبعد تطبيق مقياس الاغتراب النفسي من اعداد ابو السعود (٢٠٠٤) ومقياس اساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الابناء المعاقين سمعياً صورتي (الاب ، الام) من اعداد الصنعاني (٢٠٠٩) واستخدام الوسائل الاحصائية كالاختبار التائي لعينة واحدة ومعامل ارتباط بيرسون وتحليل الانحدار المتعدد المعياري وتحليل التباين الرباعي تم استخراج نتائج الدراسة والتي من اهمها لا يوجد اغتراب نفسي لدى المعاقين سمعياً وتسهم معاملة الوالدين (الاب، الام) في التنبؤ بالاغتراب النفسي لدى الطلبة المعاقين سمعياً وتوجد فروق في الاغتراب النفسي وفقاً لمتغير المحافظة بينما لا توجد في باقي المتغيرات.

الفصل الثالث

منهجية البحث واجراءاته

المنهجية:

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي لانه يلائم طبيعة البحث واهدافه وهو الذي يهتم بدراسة الظاهرة كما هي في الواقع .

مجتمع البحث

يتألف مجتمع البحث من (٥٤) اصم وصماء ومنهم (٣٣) ذكور و (٢١) اناث في معهد الامل للصم وضعاف السمع الواقع في مركز مدينة بعقوبة ، اما (١٢) من الصم فقد تركوا المعهد لاسباب صحية بهم وخوف عوائلهم عليهم لتدهور صحتهم.

عينة البحث:

شملت عينة البحث الاطفال الصم بعمر (١٢-١٤) سنة بواقع (١١) من الذكور و(٢) من الاناث وعمر (١٥-١٧) سنة بواقع (٣) ذكور و(٥)اناث.

اداة البحث:

بعد الاطلاع على الادبيات والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع البحث استعانت الباحثة باداة ابو السعود (٢٠٠٤) المعدة لقياس الاغتراب النفسي للاطفال الصم باعمار فوق العاشرة ودون الثامنة عشرة في البحث الحالي.

الخصائص السايكومترية :

اولاً: صدق الاداة The Validty:

تم تحقيق الصدق اظاهري Face Validity بعرض الاداة على مجموعة من المحكمين(*) ذوي الاختصاص بموضوع البحث من أجل إيجاد صدق الأداة وبعد تحليل إجاباتهم تم التوصل الى اتفاق على تحويل الفقرات الايجابية الى سلبية فقط واستخدام الاداة كما هي.

ثانياً: ثبات الاداةReliability:

لتحقيق ثبات الاداة استخدام معادلة الفاكرونباخ حيث بلغ (٠,٨٤)، ثم تم تطبيق الاداة بصيغتها النهائية على عينة البحث المختارة.

الفصل الرابع

* أ.د خولة عبد الوهاب القيسي ، أ.م.د زهرة موسى جعفر، أ.د سامي مهدي العزاوي، م.م حسن عبد الله حسن

عرض النتائج ومناقشتها

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصل اليها البحث على وفق اهدافه وتفسير تلك النتائج تبعاً للاطار النظري الذي اعتمدته الباحثة والدراسات السابقة وعلى النحو الاتي :

الهدف الاول : التعرف على الاغتراب النفسي لدى الاطفال المعاقين سمعياً: ظهر من خلال تحليل البيانات ان متوسط درجات افراد العينة الكلية على مقياس الاغتراب النفسي(٩١، ١٢٣) وانحراف معياري(٩٩، ١٦) وباستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة اظهرت النتائج ان الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي ذو دلالة احصائية ولصالح المتوسط الحسابي عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٢٣)، مما يدل على ان اغتراباً نفسياً لدى عينة اطفال عينة البحث وكما هو موضح في الجدول (١).

الجدول (١)

يبين حجم العينة والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوسط الفرضي وقيمة T المحسوبة والجدولية للاغتراب النفسي لدى الاطفال

حجم العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	قيمة T		نوع الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
٢٤	١٢٣,٩١	١٦,٩٩	١١٨	٢٨,٨٠٩	٢,٠٦٩	معنوي

الكتاب السنوي – المجلد التاسع - ٢٠١٤

م٠م٠ اسماء عباس عزيز

الهدف الثاني : التعرف على دلالة الفروق في الاغتراب النفسي للمقياس ككل ولكل مجال على حدة تبعاً لمتغير العمر، وكما موضح في الجدول(٢).

رقم المجال	اسم المجال	العمر	العدد	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	قيمة T المحسوبة	نوع الدلالة
١	العزلة الاجتماعية	١٢-١٤	١٦	٢٥,٩٣	٣,٢٧	١,٤٣٦	غير معنوي
		١٥-١٧	٨	٢٣,٧٥	٣,٩٩		
٢	العجز	١٢-١٤	١٦	٢٢,٨١	٢,٧٦	١,٥٢٧	غير معنوي
		١٥-١٧	٨	٢٠,٧٥	٣,٧٧		
٣	اللامعيارية	١٢-١٤	١٦	٢٦,٢٥	٧,١٥	٠,٦٦٢	غير معنوي
		١٥-١٧	٨	٢٤,٥	٢,٧٧		
٤	اللامعنى	١٢-١٤	١٦	٢٨,١٢	١,٩٢	٨,٣٣١	معنوي
		١٥-١٧	٨	١٩,٥	٣,١٦		
٥	التمرد	١٢-١٤	١٦	٢٧,٢٥	٥,٥٥	٢,١٢	معنوي
		١٥-١٧	٨	٢٢,٥	٤,٢٤		
٦	الاستبانة ككل	١٢-١٤	١٦	١٣٠,٣٧	١٦,٧٦	٣,٠٨٢	معنوي
		١٥-١٧	٨	١١١	٧,٧٨		

قيمة (T الجدولية) عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) تساوي (٢,٠٦٤) ودرجة حرية تساوي (٢٢).

من خلال استعراض نتائج الجدول (٢) تبين ما يأتي :-

١. لا توجد فروق دالة معنوياً بين أفراد العينة بعمر (١٢-١٤) و (١٥-١٧) في استجاباتهم على فقرات الاستبانة المتعلقة بمجال العزلة الاجتماعية، حيث ان قيمة (ت) المحسوبة كانت (١,٤٣٦) وهي اصغر من قيمة (ت) الجدولية(٢,٠٦٤).
٢. لا توجد فروق دالة معنوياً بين افراد العينة بعمر (١٢-١٤)و (١٥-١٧) في استجاباتهم على فقرات الاستبانة المتعلقة بمجال العجز، حيث ان قيمة (ت) المحسوبة كانت (١,٥٢٧) وهي اصغر من قيمة (ت) الجدولية (٢,٠٦٤).
٣. لا توجد فروق دالة معنوياً بين افراد العينة بعمر (١٢-١٤)و (١٥-١٧) في استجاباتهم على فقرات الاستبانة المتعلقة بمجال اللامعيارية، حيث ان قيمة (ت) المحسوبة كانت (٠,٦٦٢) وهي أصغر من قيمة (ت) الجدولية (٢,٠٦٤).
٤. توجد فروق دالة معنوياً بين افراد العينة بعمر (١٢-١٤)و (١٥-١٧) في استجاباتهم على فقرات الاستبانة المتعلقة بمجال اللامعنى ولصالح فئة العمر (١٢-١٤)، حيث ان قيمة (ت) المحسوبة (٨,٣٣١) وهي اكبر من قيمة (ت) الجدولية (٢,٠٦٤).
٥. توجد فروق دالة معنوياً بين افراد العينة بعمر (١٢-١٤)و (١٥-١٧) في استجاباتهم على فقرات الاستبانة المتعلقة بمجال التمرد ولصالح فئة العمر (١٢-١٤) ، حيث ان قيمة (ت) المحسوبة (٢,١٢) وهي اكبر من قيمة (ت) الجدولية (٢,٠٦٤).
٦. توجد فروق دالة معنوياً بين افراد العينة بعمر (١٢-١٤) و (١٥-١٧) في استجاباتهم على فقرات الاستبانة ككل ولصالح فئة العمر (١٢-١٤) حيث ان قيمة (ت) المحسوبة(٣,٠٨٢) وهي اكبر من قيمة (ت) الجدولية (٢,٠٦٤).

ان مرحلة العمر (١٢-١٤) سنة تعتبر ضمن الطفولة المتوسطة وهي ما تسمى بداية المراهقة حيث يكون فيها الفرد متذبذباً وغير مستقر انفعالياً ونفسياً

واجتماعياً ومعرفياً نتيجة التغيرات البايولوجية ولكن عندما يضغط مع هذه المتغيرات جانب الاعاقة ومنها السمعية وجانب الدمار البيئي نتيجة الحرب سيولد اثاراً سلبية اقوى واكثر عمقاً على انفسهم، ومنها الاغتراب النفسي وخاصة شعورهم باللامعنى بالحياة وانه لا جدوى منها وانه لا يستطيع التحكم باحداثها مما يجعله يتمرد على نفسه واسرته ومجتمعه وكل ما يدور حوله سخط ورفض للتقاليد والمعتقدات والسلطة وكل شيء، وكلما كبر الفرد المعاق سمعياً قل عنده الاغتراب النفسي بكل مجالاته وهذا يعود هنا الى دور معهد الامل للصم في الاعتناء بهم وتطوير برامجهم ومناهجهم بما يسهم في اخراجهم للمجتمع افراداً صالحين ويتمتعون بصحة نفسية نافعين للعمل وتكوين الأسر.

الهدف الثالث : التعرف على دلالة الفروق في الاغتراب النفسي للمقياس ككل ولكل مجال على حدةتبعاً لمتغير النوع وكما هو موضح في الجدول (٣)

الجدول (٣)

يبين نتائج اختبار (ت) للمقارنة بين استجابات افراد العينة على كل مجال من مجالات الاستبانة اضافة الى المجال الكلي تبعاً لمتغير النوع.

رقم المجال	اسم المجال	نوع الجنس	العدد	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	قيمة ت المحسوبة	نوع الدلالة
١	العزلة الاجتماعية	ذكور	١٤	٢٦,٧٨	٢,٩١	٢,٩٢٩	معنوي
		اناث	١٠	٢٣	٣,٣٩		
٢	العجز	ذكور	١٤	٢٢,٩٢	٣,٣١	١,٤٩	غير

٤	اللامعنى	ذكور	١٤	٢٦	٤,٤٢	٠,٩٠٩	معنوي
		اناث	١٠	٢٤,٢	٥,٢٦		
٥	التمرد	ذكور	١٤	٢٦,٤	٥,٩٥	٠,٤٨٩	غير
		اناث	١٠	٢٥	٥,١٩		معنوي

٦	الاستبانة ككل	ذكور	١٤	١٢٧,١٤	١٥,٤٤	١,١٠٦	غير معنوي
		اناث	١٠	١١٩,٤	١٨,٨٣		

قيمة (ت) الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) تساوي (٢,٠٦٤) ودرجة الحرية تساوي (٢٢).

من خلال استعراض نتائج الجدول (٣) يتبين :

١. توجد فروق دالة معنوياً بين الذكور والاناث في استجاباتهم لفقرات الاستبانة المتعلقة في مجال العزلة الاجتماعية ولصالح الاناث، حيث ان قيمة (ت) المحسوبة (٢,٩٢٩) وهي اكبر من قيمة (ت) الجدولية(٢,٠٦٤).
وهذا يعني ان التفرقة في المعاملة الوالدية للابناء وفقاً لجنسهم يؤثر على النمو النفسي لهم وتكوين شخصياتهم،فالذكر المعاق في الأسرة لا يشدد عليه في تصرفاته أو خروجه من المنزل واختلاطه بالاخرين بينما الانثى المعاقة ستكون حبيسة المنزل ونفسها وذلك بسبب خوف الأهل عليها والحماية الزائدة لها مما يولد لديها الشعور بالاغتراب النفسي والركون الى العزلة الاجتماعية أكثر من الذكر المعاق .
٢. لا توجد فروق دالة معنوياً بين الذكور والاناث في استجاباتهم على فقرات الاستبانة المتعلقة بمجال العجز، حيث ان قيمة (ت) المحسوبة (١,٤٩) وهي اصغر من قيمة (ت) الجدولية (٢,٠٦٤).
٣. لا توجد فروق دالة معنوياً بين الذكور والاناث في استجاباتهم على فقرات الاستبانة المتعلقة في مجال اللامعيارية، حيث ان قيمة (ت) المحسوبة (٠,٣٥٩) وهي أصغر من قيمة (ت) الجدولية (٢,٠٦٤).

٤. لا توجد فروق دالة معنوياً بين الذكور والاناث في استجاباتهم على فقرات الاستبانة المتعلقة بمجال اللامعنى، حيث ان قيمة (ت) المحسوبة (٩٠٩.٠) وهي اصغر من قيمة (ت) الجدولية (٢,٠٦٤).
٥. لا توجد فروق دالة معنوياً بين الذكور والاناث في استجاباتهم على فقرات الاستبانة المتعلقة بمجال التمرد، حيث ان قيمة (ت) المحسوبة (٠,٤٨٩) وهي أصغر من قيمة (ت) الجدولية (٢,٠٦٤).
٦. لا توجد فروق دالة معنوياً بين الذكور والاناث في استجاباتهم على فقرات الاستبانة المتعلقة بمجال ككل، حيث ان قيمة (ت) المحسوبة (١,١٠٦) وهي اصغر من قيمة (ت) الجدولية (٢,٠٦٤).

التوصيات والمقترحات :

١. عرض برامج تعليمية تلفزيونية تهدف الى تعليم نسبة كبيرة من افراد المجتمع لغة الاشارة على القنوات الفضائية الامر الذي ينعكس ايجاباً على اندماج المعاقين سمعياً في المجتمع.
٢. ضرورة اشراك المعاقين سمعياً في الانشطة الاجتماعية والتربوية مع العاديين .
٣. ضرورة اكتشاف جوانب القوة لدى المعاقين سمعياً والعمل على تنميتها وذلك حتى تزداد ثقتهم بنفسهم.
٤. ضرورة الاهتمام بجميع النواحي الصحية والنفسية والتربوية والاجتماعية للمعاقين سمعياً.
٥. اجراء دراسة مقارنة للاغتراب النفسي للمعاقين سمعياً والعاديين.
٦. اجراء نفس الدراسة الحالية على عينات اخرى من المعاقين (بصرياً، حركياً)

٧. بناء برنامج ارشادي لوالدي المعاقين سمعياً من اجل خفض الشعور بالاغتراب النفسي للابنائهم.

المصادر

- ابو السعود، شادي محمد السيد (٢٠٠٤): **فعالية برنامج ارشادي في خفض مستوى الاغتراب لدى المراهقين ضعاف السمع**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس ، مصر.
- البنا، ايمان عبد الله احمد (١٩٩٩): **دينامية العلاقة بين الاغتراب والشعور بالعدائية (دراسة في الصحة النفسية لبعض قطاعات الشباب)**، اطروحة دكتوراه غير منشورة، قسم علم النفس، كلية الاداب، جامعة عين شمس، مصر .
- التهامي، حسين أحمد عبد الرحمن (٢٠٠٦): **تربية الاطفال المعاقين سمعياً في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة**، ط١، الدار العالمية للنشر والتوزيع، مصر.
- حماد ، حسن محمد حسن (١٩٩٥): **الاغتراب عند ايريك فروم**، ط١، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت- لبنان.
- حماد، احمد (١٩٩٦): **الاغتراب في الادب المصري المعاصر**، عالم الفكر، المجلد (٢٤)، العدد (٣)، يناير/مارس، الكويت، ص٣٧-٦٢.
- الحميري ، عبد فرحان محمد (٢٠٠٠): **تعاطي القات وعلاقته بالارق والاغتراب لدى الطلاب الجامعيين اليمنين**، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الاداب ، جامعة بغداد- العراق.

- الخطيب ، جمال (١٩٩٨): مقدمة في الاعاقة السمعية، دار الفكر، عمان- الاردن.
- خليفة ، عبد اللطيف محمد (٢٠٠٣): **دراسات في سيكلوجية الاطفال غير العاديين**، ط٣، دار الفكر، عمان- الاردن.
- خليفة ، وليد السيد وعيسى ، مراد علي (٢٠٠٧): **كيف يتعلم المخ ذو الاعائقة البصرية (المكفوفين)(النظرية والتطبيق)**، سلسلة كيف يتعلم المخ ذو الاحتياجات الخاصة، ط١، دار الوفاء، الاسكندرية ، مصر.
- زهران، سناء حامد (٢٠٠٤): **ارشاد الصحة النفسية لتصحيح مشاعر ومعتقدات الاغتراب**،ط١، عالم الكتب ، القاهرةن مصر.
- سرى، اجلال محمد (١٩٩٣): **الاغتراب والتغريب الثقافي والتغريب اللغوي لدى عينة حامعية مصرية**، مجلة كلية التربية ، جامعة عين شمس، عدد ١٧، جزء١، ص٧٧-١٢٠.
- الصفدي، عصام حمدي (٢٠٠٣): **الاعاقة السمعية**،ط١، دار اليزوري، عمان- الارن.
- الصنعاني، عبده سعيد محمد (٢٠٠٩) : **العلاقة بين الاغتراب النفسي واساليب المعاملة الوالدية لدى الطلبة المعاقين سمعيا في المرحلة الثانوية**، رسالة ماجستير منشورة ، كلية التربية (تربية خاصة) جامعة تعز، اليمن.
- عبد ، محمد ابراهيم (١٩٩٠): **الاغتراب النفسي**، الرسالة الدولية للاعلان ، القاهرة، مصر.
- عبد العال، نجية محمد (١٩٨٩): **الاعلاقة بين الاغتراب والتواؤمية لدى الشباب** ، رسالة ماجستير، جامعة الزقازيق، كلية التربية.
- عبد العزيز، سعيد (٢٠٠٥): **ارشاد ذوي الاحتياجات الخاصة** ، ط١، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.

- عبد الواحد، محمد فتحي(٢٠٠١): **الاعاقة السمعية وبرنامج اعادة التأهيل** ، ط١، دار الكتاب الجامعي ، العين- الامارات العربية المتحدة.
- عبد، محمد ابراهيم (٢٠٠٨)**: الاغتراب والطفل العربي**، مجلة الطفولة والتنمية، المجلد(٤)، العدد (١٦)، ص١٥-٣٢، مصر.
- العزة، سعيد الحسني (٢٠٠١): **الاعاقة السمعية واضطرابات الكلام والنطق واللغة** ، سلسلة التربيية الخاصة، ط١، الدار العلمية ودار الثقافة ، عمان- الاردن.
- العقباوي، احلام عبد السميع (١٩٩٦): **الاغتراب عند المراهقات الصم والعادين** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس ، القاهرة ، مصر.
- على اسماعيل عمر (بدون): **الوحدة النفسية لدى الاطفال المعاقين سمعياً** Http://www.t7di.net/vb/showthread.php?p=170662#post170662.
- غيث، محمد عاطف (٢٠٠٦): **قاموس علم الاجتماع**، دار المعرفة الجامعية للطباعة، الاسكندرية- مصر.
- الفحل ،نبيل محمد (٢٠٠٩): **برامج الارشاد النفسي (النظرية والتطبيق)**، ط١، دار العلوم للنشر والتوزيع ، القاهرة- مصر.
- محمد ، عادل عبد الله (٢٠٠٤): **الاعاقات الحسية**، سلسلة ذوي الاحتياجات الخاصة،ط١، دار الرشاد ، القاهرة، مصر.
- محمود، شريف مهني (٢٠٠١): **دراسة الاغتراب وعلاقته بمستوى الطموح لدى طلاب الثانوي العام والفني الصناعي (دراسة مقارنة)**، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، القاهرة- مصر.

- المخلافي، صادق عبده (٢٠٠٥): **فعالية برنامج ارشادي في تنمية بعض المهارات الشخصية والاجتماعية لدى عينة من الاطفال الصم في الجمهورية اليمنية**، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس- مصر.
- موسى، جمال محمد والعربي، اميرة عب العزيز(٢٠٠٧): **الخدمة الاجتماعية وذوي الاحتياجات الخاصة، دار المهندس للطباعة**، المعهد العالي للخدمة الاجتماعية بالقاهرة- مصر.
- *Fromm Erich (1962): **The sane society**. Holt , Rinehart and Winston , Eleventh printing, New York.*
- *Foster, susan (1987): **Social alienation and peer ldentification A Dialectica Model of the Development of deaf community**. Washington, Dc. Pp:258-290.From: http//www.eric.ed.gov/ericdocs/data/ericdocs2sgl/contents torage01/0000019b/80/1d/a8/67.pdf*
- *Zuckerman, w(1981**): Deaf, Blind and Nonhandicapped Adults**, Attitudes Toeard Each other as Related , to Authoritarianism Alienation and Ego strength. Dissertation abstrzct international, 42(7B), 3039.*